

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى العناصر الطبية والطبية المساعدة
خلال جائحة كورونا (كوفيد 19- COVID)

أ. إيمان صالح مفتاح فليفل
عضو هيئة تدريس كلية التربية
جامعة بنغازي

Hh533ahly2019@gmail.com

أ. حُسن محمد عبد الله الشريف
عضو هيئة تدريس كلية التربية
جامعة بنغازي

daanfeilfal@gmail.com



اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى العناصر الطبية والطبية المساعدة خلال جائحة كورونا (كوفيد 19- COVID)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة، ومعرفة الفروق في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بين العناصر الطبية والطبية المساعدة. وكذلك معرفة الفروق في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة تعزى لمتغير المهنة وسنوات الخبرة. شملت عينة الدراسة على (54) من العناصر الطبية والطبية المساعدة العاملين بمستشفى الهواري بمدينة بنغازي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واختيرت بطريقة العينة العشوائية البسيطة وتم تطبيق مقياس (دافيدسون - 1987) لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة وقد أظهرت النتائج الآتي:

- وجود فروق بين المتوسط النظري للمقياس ومتوسط العينة لصالح متوسط العينة وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوي (0.005) وهذا ما يوضح أن استجابات أفراد العينة يوجد لديهم مستوى عالي من اضطراب ما بعد الصدمة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات العينة للعناصر الطبية والطبية المساعدة لأن مستوى الدلالة بلغ (0.167) وهو مستوى غير دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.005)
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات سنوات الخبرة لأن مستوى الدلالة بلغ (0.505) وهو مستوى دلالة غير دال احصائيا.

الكلمات المفتاحية: اضطراب ضغط ما بعد الصدمة - العناصر الطبية والطبية المساعدة - جائحة كورونا .

The level of post-traumatic stress disorder among medical and paramedical staff during covid - 19

Hossan Muhammad Abdullah al-sharif

Eman saleh Muftah flelfa

Faculty Member of the faculty of education / Benghazi University

Abstract:

The study aimed to identify the level of post - traumatic stress disorder among the study sample. And knowing the differences in post - traumatic stress disorder between medical personnel and paramedical Personne. As well as knowing the differences in post - traumatic stress disorder due to the variable of profession and years of experience. The study sample included (54) medical and paramedical personnel working at Al- Hawari hospital in the city of Benghazi. The study used the descriptive approach and was selected using a simple

العدد السبعون / ديسمبر / 2023

random sampling method. The (Davidson-1987) scale for post- traumatic stress disorder was applied, and the results showed the followin:

- There are differences between the theoretical mean of the scale and the sample mean in favor of the sample mean, and this indicates the presence of statistically significant differences at a significance level of (0.005) this shows that the responses of the sample members have a high level of post-traumatic stress disorder .
- There are no statistically significant differences between the sample average for medical and paramedical elements because the significance level reached (0.167) which is not statistically significant at significance level of (0.005) .
- There are no statistically significant differences between the averages of year's experience because the significance level reached (0.505) which is not statistically significant .

Key words : post-traumatic stress disorder . Medical and ancillary items . Corona pandemic .

المقدمة:

يُعد مصطلح العمل من المفاهيم الأساسية في دراسات علم الاجتماع وعلم نفس المهنيين، فعلم النفس يرى أن هناك سلوك خاص ومميز يحدد العلاقة بين الفرد وميدان العمل ؛ لذلك يُعتبر من المجالات التطبيقية التي يهتم بدراسة سلوكيات الفرد في مجال عمله كما يدرس ظروف العمل ، ومدى تأثيره على الصحة النفسية والجسدية للفرد [1]

إن تاريخ الإنسان مع الضغوط والأزمات والشدائد والكوارث ضارب بجذوره منذ القدم، بل مُنذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض. وإن الشعوب والأفراد يتعرضون في أوقات معينة لمواقف وضغوط أو شدائد أقل ما توصف به أنها تخرج عن المدى العادي للخبرات البشرية وقد تصل إلى حد الأزمة أو الصدمة، مخلفة آثارا نفسية وجسدية وسلوكية كبيرة على صاحبها [17]

وحيث ان عصرنا الحالي يتسم بالعديد من التغيرات السريعة؛ مما جعل الفرد يواجه الكثير من التحديات والازمات في طريق تحديد أهدافه وتلبية احتياجاته وصولاً للتوافق الشخصي والاجتماعي. ولعل إحدى هذه الأزمات التي اجتاحت العالم بمختلف دوله في الآونة الأخيرة كانت أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، تلك الأزمة التي سببت هلعاً كبيراً بين سكان الكوكب أجمعين، نتج عنها العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية منها قلق الموت والخوف من الإصابة وفقدان الحياة والذي أدى إلى زيادة معاناة الأفراد من الضغوط والتعرض للصدمة [3]

ومن أهم الاضطرابات النفسية التي يمكن أن تسببها الأوبئة والكوارث والأزمات هو "اضطراب الكرب ما بعد الصدمة" حيث يسبق هذا الاضطراب حادث صادم واحد أو عدة حوادث كارثية أو تهديدات استثنائية، وليس من الضروري أن يكون التهديد هذا موجهاً إلى الشخص ذاته، بل يمكن أن يكون موجهاً إلى أشخاص آخرين [4]

والصدمة هي أي حادث يهاجم الإنسان ويخترق الجهاز الدفاعي لديه مع إمكانية تمزق حياة الفرد بشدة، وقد ينتج عن هذا الحادث تغيرات في الشخصية أو مرض عضوي إذا لم يتم التحكم فيه والتعامل معه بسرعة، كما تؤدي إلى نشأة الخوف العميق والعجز والرعب فمعظم الناس يشهدون حدثاً أو أحداث مؤلمة في حياتهم تتفاوت بدرجة صدقهم من فرد إلى آخر [11] ويُعرف اضطراب ما بعد الصدمة على أنه اضطراب نفسي ينشأ بعد التعرض لحادث أو أكثر أو مسبباً ضرراً بديناً أو جسمىاً وهو أيضاً رد فعل عاطفي شديد لجرح نفسي عميق قد يسببه التعرض للإيذاء الجسدي أو العاطفي أو الجنسي وكذلك مشاهدة أحداث الصادمة [15]

كما ترى نظرية التحليل النفسي التي تعتبر من أقدم النظريات الكلاسيكية التي تعاملت مع الاضطرابات الانفعالية على أساس فسيولوجي، أن الصدمة هي إثارة مفرطة ناتجة عن حادث عنيف يؤدي إلى اضطرابات في استخدام الطاقة [7]

كذلك بينت النظرية السلوكية أن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة هي بمثابة استجابات متعلمة عند الفرد الذي يتعرض لمثير معين يمثل مؤشر خطر وضرر قد يحدث له. فأى مثير ضار لأي فرد يُسبب عدداً من المظاهر الانفعالية في صورة أعراض واضطرابات تدل على معاناته من هذا المثير على مثيرات أخرى متشابهة معه في خصائصها وشدتها وحدتها بالرغم من اختلافها

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

معه في مصدرها كما أن استجابته للمثير القديم يمكن تعميمها على المثيرات الجديدة مما يجعله في حالة معاناة متميزة ومتكررة ما لم يعالج منها [4]

وفي الوقت الراهن تُعد أزمة فيروس كورونا أزمة القرن الحادي والعشرون بلا منازع حتى الآن ملقبة بظلالها بقوة على البشرية جمعاء، كما تشير الاحصائيات العالمية إلى أن عدد الإصابات في العالم بلغت في منتصف شهر فبراير 2023 ما يزيد عن 23 مليون إصابة تقريباً، وأكثر من 349 ألف حالة وفاة، مع تزايد الإصابات اليومية بفيروس كورونا بوتيرة مقلقة في دول العالم التي باتت تعاني من تبعات هذه الجائحة خاصة على المستوى الصحي [14]

منذ بداية الجائحة والعاملون في مجال الصحة يعانون الكثير لمواجهة الوباء الذي اجتاحت العالم، وقدموا الكثير من التضحيات في هذه المواجهة التي فرضت عليهم [25]

ويقف الأطباء والمرضى في الخطوط الأمامية لمواجهة تفشي فيروس كورونا متحملين مخاطر كبيرة في سعيهم لإنقاذ المرضى، علاوة على الضغوط النفسية الهائلة وهم يرون من يفقدون حياتهم جراء المرض [6]

وهذا ما اشارت إليه دراسة أُجريت في الصين من جامعة جوازو الصينية على عينة مقدارها أكثر من (1500) شخص والتي اهتمت بفحص الاستجابة النفسية لمتخصصي الرعاية الصحية بسبب كورونا المستجد حيث ان الذين عانوا من الأرق كانوا أكثر عرضه للصدمات النفسية، ومع استمرار الضغط نفسه تتوقع الدراسة أن الأمر قد يكون مزمناً في مرحلة ما [8]

ويحذر الأطباء من تفاقم التحديات النفسية التي يعاني منها العاملون في مجال الرعاية الصحية بسبب كوفيد - 19 ومدى تأثيره على الصحة النفسية مما يؤدي بهم إلى اضطراب ما بعد الصدمة. [10]

وهذا ما اظهرته دراسة أجريت في يناير وفبراير 2020 في المستشفيات الصينية للمرضى المصابين بمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)، المعروف سابقاً باسم فيروس كورونا المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS-CoV-2) والتي سببت زيادة في مستويات القلق والتوتر ، في الطاقم الطبي في الخط الأول السريري في جائحة كوفيد-19، وسلط الضوء على الحاجة إلى تدخلات لمنع اضطراب ما بعد الصدمة في مثل هؤلاء العاملين في مجال الرعاية الصحية [28]

وأوضحت دراسة (شويخ 2020) [5] أن إدراك جائحة كوفيد - 19 كحدث صدمي له تأثير سلبي في حدوث بعض الاختلالات النفسية المتمثلة في كرب ما بعد الصدمة.

وقد بينت دراسة الهملان (2022) تأثير هذه الجائحة على العاملين في الصفوف الأمامية الذين هم على اتصال مباشر مع المصابين وذهبت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين العاملين بالرعاية الصحية والعاملين بالأمن على بُعد الاجهاد الانفعالي حيث يتعرضون لضغوط نفسية مستمرة [18]

وكذلك كشفت دراسة أجراها باحثو كلية لندن للصحة والطب الاستوائي أن خمس أطباء (طبيب من بين كل 5) حول العالم عانوا من اضطراب ما بعد الصدمة خلال جائحة كورونا. وقام الباحثين بتحليل البيانات لأكثر من مئة ألف طبيب وممرض

العدد السبعون / ديسمبر / 2023

من العاملين في مجال الرعاية الصحية والذين يعيشون في أكثر من 20 دولة. وأظهرت الدراسة أن 21.5 % منهم أصيبوا باضطراب ما بعد الصدمة اثناء الجائحة [16]

وفي سياق الكشف عن الآثار النفسية لجائحة كوفيد - 19 بين بحثنا الطريقة التي ارتبط بها تعرض الأطباء للضغط النفسي الناتج عنه اضطراب ما بعد الصدمة وتأثيره الذي لا يقتصر على فترة تفشي المرض فحسب، بل يستمر الأثر لفترة طويلة حتى انتهاء الوباء.

لذا يُعد موضوع اضطراب ما بعد الصدمة من المواضيع التي أثارت مداً واسعاً من اهتمام العلماء والباحثين منذ الحرب العالمية الأولى وحتى يومنا هذا ، وبناءً على ما سبق وفي ظل معاشة الباحثان للواقع ومدى تتبعهما للإحصائيات المتعلقة بفيروس كورونا وما سببه من ألم فظيع داخل القطاع الصحي وبقدر تأثر الأطباء والكوادر الطبية فإنه يؤثر أيضاً في مسار المرض ونتائج العلاج . ومن خلال ذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية وتقتضي الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى العناصر الطبية والطبية المساعدة لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة بين العناصر الطبية والطبية المساعدة لدى أفراد عينة الدراسة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير (المهنة - وسنوات الخبرة) لدى عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الراهنة بشقيها النظري والعملي كونها تتخذ من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة الناتج عن جائحة كورونا لدى العناصر الطبية والطبية المساعدة موضوعاً لها إذ يعتبر إضافة علمية جديدة كونها الدراسة الأولى في المجتمع الليبي في حدود علم الباحثان التي سلطت الضوء على شريحة مهمة وهي الأطقم الطبية ، وقد تسهم نتائج الدراسة من الناحية العملية توجيه الباحثين والمختصين في الإرشاد النفسي لتقديم البرامج الإرشادية لخفض أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وتقديم الدعم النفسي المستمر كونهم الخط الدفاعي الأول في ظل انتشار الأوبئة والحروب والكوارث الطبيعية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- 1- التعرف علي مستوي اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة .
- 2- التعرف علي الفروق في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بين العناصر الطبية والطبية المساعدة .
- 3- التعرف علي الفروق في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة تعزى لسنوات الخبرة .

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

مصطلحات الدراسة :

اضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

التعريف النظري:

يقدم الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع ((DSM-IV)) استنادا إلى الرابطة الأمريكية للطب النفسي تعريف اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بأنه فئة من فئات اضطرابات القلق، الذي يصيب الفرد بعد تعرضه لحدث ضاغط نفسي أو جسدي، غير عادي يتعرض له الفرد بصورة مباشرة في بعض الأحيان، وفي أحيانا أخرى قبل ثلاثة أشهر أو أكثر، بعد التعرض لتلك الضغوط، ومن أعراض الإصابة بهذا الاضطراب الإسترجاع المستمر لخبرة الحدث وتجنب المنبهات المرتبطة بالصدمة [9]

التعريف الإجرائي:

هو حاصل مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على المفردات التي يحويها مقياس دافيدسون لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

فبروس كوفيد-19 :

هو فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوي الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية الحادة الوخينة (السارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً فيروس كوفيد-19 [13]

العناصر الطبية - والطبية المساعد :

هم العاملين بقطاع الصحة ، وتضم العناصر الطبية الأطباء بكافة تخصصاتهم ، والعناصر الطبية المساعدة تضم طاقم التمريض وفي التحاليل والأشعة والمعاونين الصحيين .

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : مستشفى الهواري العام - بنغازي .

الحدود البشرية : تمثلت في العاملين بقطاع وزارة الصحة من أطباء والتمريض .

الحدود الزمانية : 2022-2023 .

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

الدراسات السابقة :

أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين (2020) م - (2022) م :

دراسة : (Catherine A et al.(2020) [19]

أجريت الدراسة للكشف عن الإجهاد اللاحق للصدمة واضطراب التوتر أثناء جائحة كوفيد - 19 لدى أطباء الطوارئ وصل عدد المشاركين إلى 1300 من أطباء الطوارئ وتم تطبيق مقياس اضطراب التوتر وقائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة DSM-5 اشارت النتائج إلى أن أعراض الإجهاد مرتبطة باضطراب التوتر وأن عينة الدراسة كانوا يعانون مستويات عالية من اضطراب ما بعد الصدمة بنسبة 22% بمقارنة بما هو قبل فيروس كوفيد-19 حيث كانت نسبة انتشاره 11% لدى أطباء الطوارئ مما يشير إلى زيادة انتشار اضطراب ما بعد الصدمة أثناء فيروس كوفيد -19.

دراسة: (Lucio Ghio et al (2021) [23]

هدفت الدراسة لتعرف علي تأثير جائحة كورونا علي الصحة العقلية للعاملين في مجال الصحة تكونت عينة الدراسة من 731 من العاملين في مجال الصحة بمستشفى جنوة الإيطالية تم تطبيق عدة مقاييس لقياس الاكتئاب والقلق وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة DSM-5 وتوصلت النتائج إلى وجود مستويات متزايدة من القلق بنسبة (61%) والاكتئاب (62%) واضطراب ما بعد الصدمة بنسبة (34%) كما اشارت الدراسة إلى تدعيم دور الدعم النفسي فرق الطوارئ الطبية .

دراسة: (Dalia Mohamed et al (2021) [20]

الهدف من الدراسة التعرف على مستوي الوصمة الاجتماعية والتحديات النفسية المرتبطة بها في مجال الرعاية الاجتماعية خلال الموجة الثانية من جائحة كوفيد- 19 في مصر أجريت الدراسة علي 150 من العاملين في مجال الرعاية الاجتماعية في مستشفيات جامعة القاهرة تم التقييم من خلال قائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة حيث لوحظ وجود أعراض لاكتئاب وقلق واجهاد لاحق للصدمة بمستويات متفاوتة (58.0%) (38.0%) (11.3%).

دراسة: (Nisha Kader et al(2021) [27]

تهدف الدراسة إلى التعرف علي الإجهاد المتصور وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة بين العاملين في وحدة العناية المركزة أثناء كوفيد -19 شارك في الدراسة 124 طبيب من وحدة العناية المركز تم تطبيق مقياس الإجهاد المدرك ومقياس تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية كذلك تم جمع بيانات ديمغرافية للعينة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن 71% من الأطباء يعانون من إجهاد متوسط وشديد وأن الذين لديهم خبرة سابقة في وحدة العناية المركز أقل عرضة للتشخيص المحتمل لاضطراب ما بعد الصدمة من أولئك الذين ليس لديهم خبرة سابقة .

دراسة: (Mei-Yun Lu et al(2021) [24]

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

أُجريت الدراسة للكشف عن انتشار أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ومشاكل النوم والضيق النفسي وكانت عينة الدراسة 500 من العاملين في الخطوط الأمامية لمواجهة فيروس كورونا في مستشفى تشينغ كونغ تايان ،تاوان ،تم تطبيق مقياس الاكتئاب والقلق ومقياس الحدث لقياس اضطراب ما بعد الصدمة وأشارت النتائج إلى مستويات مرتفعة لاضطراب ما بعد الصدمة (15.4%) والاكتئاب ما نسبته (25.6) والقلق (30.6) والارق (44.6).

دراسة: (2021) Yifang Liu a et al [29]

هدفت الدراسة إلى التعرف علي معدل انتشار أعراض ما بعد الصدمة والعوامل المرتبطة بها لدي العاملين في مجال الرعاية الصحية المتعرضين لكوفيد-19 في ووهان الصين وصلت عينة الدراسة حوالي 659 كان 90 من العاملين لايزالون يعانون من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة حيث كان بعد التجنب والتأثير السلبي من الأبعاد التي حققت مستوى عالي لدي العينة ولقد كان واضح من خلال تدهور نوعية الحياة والنية في الاستقالة والشعور بالوحدة وبعد 8 أشهر من إنتهاء تفشي كوفيد -19 في ووهان كان مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدي العاملين في مجال الرعاية الصحية لايزال مرتفعا.

دراسة: (2021) Mohammed Ayalew et al [26]

هدفت الدراسة للكشف عن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بين العاملين في مجال الرعاية الصحية اعقاب جائحة كوفيد -19 جنوب اثيوبيا تكونت عينة الدراسة من 387 العاملين بالمستشفيات تم اختيارهم عشوائيا طبق مقياس الحدث وأشارت النتائج إلى انتشار أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بحوالي 58.8% من أفراد العينة وكانت الفروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث .

دراسة: (2022) Lingling et al [22]

هدفت الدراسة إلى التعرف علي أعراض الإرهاق واضطراب ما بعد الصدمة بين الأطقم الطبية بعد عامين من جائحة كوفيد -19 في ووهان الصين اشتملت عينة الدراسة علي 3455 جميعهم من الأطقم الطبية لا تقل أعمارهم عن 18 عام طبقت مقاييس عدة مقياس maslach لقياس الإرهاق ومقياس الأبعاد لدعم الاجتماعي (mspss) قائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة (DSM-5) لتقييم أعراض اضطراب ما بعد الصدمة توصلت النتائج أن معدل انتشار الإرهاق 76.09 واضطراب ما بعد الصدمة 19.88 بين الأطقم الطبية مرتفعا بعد عامين من تفشي الوباء في حين كان معدل انتشار اضطراب ما بعد الصدمة قبل عامين 17.23%.

العدد السبعون / ديسمبر / 2023

دراسة: (Grzegorz Kobelsk et al(2022) [21]

أُجريت الدراسة لتقييم ما إذا كانت جائحة كوفيد -19 تزيد من خطر الإصابة بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة بين المتخصصين في مجال الرعاية الصحية في بولندا وأظهرت النتائج ارتفاع خطر الإصابة بين الإناث عن الذكور كذلك وجود علاقة بين زيادة الخطر والمهنة حيث كان الممرضات هي المجموعة الأكثر تأثراً .

التعقيب على الدراسات السابقة :

وجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث أداة الدراسة : مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة من إعداد (دافيدسون) بينما استخدمت دراسة (Catherine A et al.(2020 ودراسة Lucio Ghio et al (2021) مقياس أعراض اضطراب ما بعد الصدمة DSM-5 بينما جاءت دراسة (Lingling et al (2022) بمقياس Maslach ومقياس الأبعاد لدعم الاجتماعي (mspss) وجاءت دراسة (Yifang Liu a et al (2021 ودراسة Mei-Yun Lu et al (2021)

ودراسة (Mohammed Ayalew et al (2021 ودراسة (Nisha Kader et al(2021

ودراسة (Dalia Mohamed et al (2021 بمقاييس مختلفة لمعرفة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة . وتشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي . كما تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث العينة فاعتمدت الدراسات السابقة على عينة من العاملين في القطاع الصحي ؛ لذلك توجهت الدراسة الحالية لعينة من العناصر الطبية والطبية المساعدة .

الاستفادة من الدراسات السابقة :

كانت استفادة الباحثان من حيث اعتماد المنهج الوصفي كما وظف في جميع الدراسات السابقة . كذلك كيفية تحديد العينة واختيارها . وفي اختيار أفضل الأساليب الإحصائية المناسبة لأهداف الدراسة . وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة بأنها أول دراسة في ليبيا (حسب علم الباحثان) تجرى لمعرفة مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى العناصر الطبية والطبية المساعدة خلال جائحة كورونا (كوفيد COVID-19) .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة : استخدمت الباحثان المنهج الوصفي الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها الملائمة لموضوع وأهداف الدراسة .

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في مستشفى الهواري داخل مدينة بنغازي والمتمثلة في (العناصر الطبية – العناصر الطبية المساعدة) وقد بلغ عددهم (473) والجدول رقم (1) يوضح توزيع العاملين وفقاً لنوع الوظيفة.

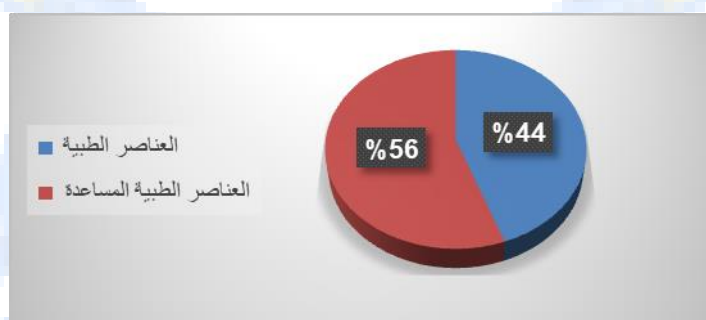
جدول (1) مجتمع الدراسة حسب نوع الوظيفة

نوع الوظيفة	عدد العاملين
العناصر الطبية	283
العناصر الطبية المساعدة	190
المجموع	473

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (54) من العناصر الطبية والطبية المساعدة العاملين داخل مستشفى الهواري العام تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة . والجدول رقم (2) يوضح عينة الدراسة وفقاً لنوع الوظيفة .

جدول (2) عينة الدراسة حسب نوع الوظيفة

نوع الوظيفة	عدد العاملين
العناصر الطبية	24
العناصر الطبية المساعدة	30
المجموع	54



رسم بياني (1) يبين النسب المئوية لعينة الدراسة حسب نوع الوظيفة

أداة الدراسة :

مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة من إعداد دافيدسون (1987) ترجمة عبدالعزيز ثابت يتكون المقياس من (17) فقرة وثلاثة أبعاد وهي :

1- استعادة الخبرة الصادمة.

2- التجنب.

3- الاستشارة.

وصيغت البنود على شكل عبارات ، يجب عنها بتوزيع خماسي البدائل (أبدأ، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً). وتوزع درجات العينة من (0، 1، 2، 3، 4) ولا توجد فقرة سالبة وحيث تعطي أعلى درجة على البديل دائماً (4) غالباً (3) أحياناً (2) نادراً (1) ابداً (0). ومن خلال الدراسة الاستطلاعية تم التأكد من الخصائص السيكو مترية للمقياس حيث قامت الباحثتان في الدراسة الحالية بحساب صدق وثبات المقياس، ولتحقق من صدق وثبات المقياس قامت الباحثتان باستخدام صدق المحكمين ، ومعامل الفاكرونباخ، وبطريقة التجزئة التصفية من ثبات المقياس على عينة استطلاعية قوامها (ن=40) حيث كان معامل الفاكرونباخ (90) وبالتجزئة النصفية كان معامل الثبات (88). وكانت جميع هذه المعاملات مرتفعة وذات دلالة احصائية .

الأساليب الإحصائية :

بعد عملية جمع البيانات وتفريغ إجابات العينة وتمييزها وإدخال البيانات تم معالجتها احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية حيث تم تطبيق اختبار الطبيعي علي البيانات اتضح أن البيانات spss تتبع التوزيع الطبيعي .

- معامل بيرسون للارتباط

- الفاكرونباخ

- المتوسط الحسابي

- الانحراف المعياري

- المتوسط النظري

- اختبار (t) للعينات المستقلة

نتائج الدراسة :

الهدف الاول: التعرف علي مستوي اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدي عينة الدراسة .

وللإجابة عن هدف الدراسة تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة للتعرف مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة في

حدود علم الباحثتان .

العدد السبعون / ديسمبر / 2023

جدول (3) يوضح قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
اضطراب ما بعد الصدمة	54	34	43.38	2.99	23.05	53	0.000

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود فروق بين المتوسط النظري للمقياس والمتوسط العينة لصالح متوسط العينة وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.005 ومن خلال ما سبق يتضح أن استجابات أفراد العينة يوجد لديهم مستوى عالي من اضطراب ما بعد الصدمة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة : (Lingling et al (2022) Mei-Yun Lu et al (2021) Lucio Ghio et al (2021) Yifang Liu a et al (2021) Catherine A et al.(2020) وقد يرجع السبب أن طبيعة العمل في المستشفيات يعتبر عاملاً من عوامل الخطر ذلك لأن الاتصال بالمرضى يزيد من حدوث العدوى فهم يواجهون تعرضاً مستمراً للأحداث الصادمة خلال اليوم ، وأن شعور العناصر الطبية والطبية المساعدة بالعجز الشخصي مما جعلهم في بيئة مثقلة بالأعباء القاسية التي زادت بشكل معنوي من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بين العناصر الطبية والطبية المساعدة .

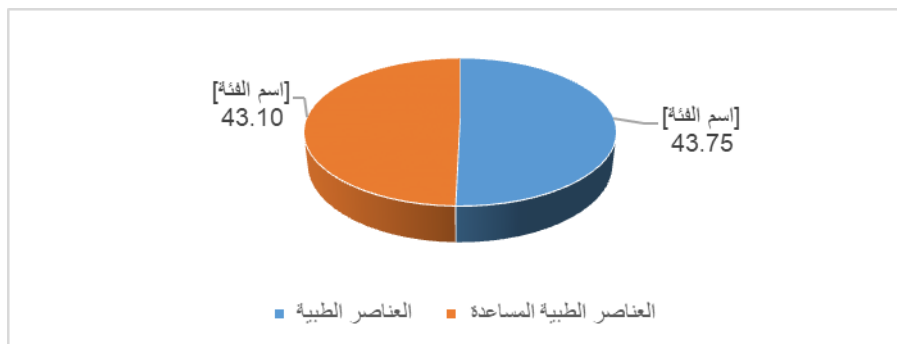
وللإجابة عن هدف الدراسة تم استخدام اختبار T للتعرف على الفروق التي تعزو لمتغير المهنة .

جدول (4) قيمة اختبار (ت) للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية

المهنة	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العناصر الطبية	24	43.75	2.70	0.790	0.167
العناصر الطبية المساعدة	30	43.10	3.22		

من خلال الجدول السابق نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط العينة للعناصر الطبية ومتوسط العينة العناصر الطبية المساعدة لأن مستوى الدلالة بلغ (0.167) وهو مستوي غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.005) وتختلف النتيجة الحالية مع نتيجة (Grzegorz Kobelsk et al (2022) حيث سجل طاقم التمريض مستوى عالي عن الأطباء من أعراض ما بعد الصدمة . تعزى هذه النتيجة أن ضغط ما بعد الصدمة لم يتأثر بمتغير المهنة لأن معظم العاملين في القطاع الصحة يواجهون نفس المخاطر المترتبة على جائحة كورونا .

العدد السبعون / ديسمبر / 2023



توضيح بياني (2) الفروق بين العناصر الطبية والطبية المساعدة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة

الهدف الثالث : التعرف علي الفروق في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة تعزي لسنوات الخبرة .

وللإجابة على هدف الدراسة تم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد (سنوات الخبرة)

جدول (5) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة F

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
سنوات الخبرة	12.545	2	6.273	.692	.505
	462.288	51	9.064		
	474.833	53			

من خلال الجدول السابق تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات سنوات الخبرة لان مستوى الدلالة

بلغ (0.505) وهو مستوي غير دال احصائيا وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Nisha Kader et al (2021)

والتي اشارت إلى أن الذين لديهم خبرة سابقة أقل عرضة للتشخيص المحتمل لاضطراب ما بعد الصدمة من أولئك الذين ليس

لديهم خبرة سابقة . ربما يرجع السبب إلى الحدث المفاجئ لهذه الجائحة والتأثيرات طويلة المدى مما جعل معظم العاملين في

القطاع الصحي في مواجهة هذه الجائحة .

التوصيات:

- إجراء برنامج يتضمن الإعداد النفسي لتدريب الكوادر الطبية والطبية المساعدة تحت أي ظروف طارئة للحد من اضطراب ما بعد الصدمة.
- وضع استراتيجيات تتعلق بالواقع النفسي في ميدان الصحة لغرض التخفيف من الضغوط النفسية.
- تفعيل دور الخدمات النفسية في ميدان الصحة لمواجهة الأوبئة.
- إجراء العديد من الدراسات التي تتعلق باضطراب ما بعد الصدمة لكوادر الطبية والطبية المساعدة.

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

قائمة المراجع

- 1- إيمان ، حميدة (2021) القلق والضغط النفسي لدى مرضي مصلحة الاستعجالات في ظل جائحة كورونا "كوفيد19" رسالة ماجستير . منشورة . كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية . جامعة يحي فارس بالمدينة .
- 2- الحمادة ، عبداللطيف (2020) اضطراب الكرب ما بعد الصدمة وكورونا في البحرين . الوطن . شبكة المعلومات العالمية <https://alwatannews.net> .
- 3- دسوقي ، حنان فوزي أبو العلا (2022) الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى المتعافين من فيروس كورونا COVID-19 من طلبة الجامعة . مجلة كلية التربية . جامعة بني سويف . الجزء الأول . عدد يناير . ص353.
- 4- سلطان ، عادل مصطفى (2017) اضطراب ضغوط التالفة للصدمة بعد الحرب 2011 وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من جامعة مصراته . مجلة التربية . كلية التربية . الجامعة الأسمرية الإسلامية . العدد 3 . ص 146 .
- 5- شويخ ، هناء أحمد محمد (2020) إدراك جائحة كوفيد - 19 كحدث صدمي أثره في بعض الاختلالات النفسية لدى عينة من المصريين . المجلة المصرية للدراسات النفسية . كلية الآداب . جامعة الفيوم . العدد 109 . ص 41 .
- 6- الطالبي ، لميس (2020) على الخطوط الأمامية تجارب أطباء عرب في علاج كورونا . بي بي سي عربي . شبكة المعلومات العالمية . <https://www.bbc.com> .
- 7- العباس ، أمينة . عميرة ، نورة (2020) الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى الطلبة الجامعيين . رسالة ماجستير . منشورة . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة قاصدي مرباح ورقلة . الجزائر . ص48.
- 8- عبدالحافظ ، شادي (2020) عالم مضطرب وخائف .. دراسات تؤكد أن كورونا سيترك تأثيراً نفسياً على البشر . ميدان الجزيرة . شبكة المعلومات العالمية . <https://www.aljazeera.net> .
- 9- عبدالمعزم ، محمد (2007) أطفال بلا عنف . دار الأمين . القاهرة . ص75 .
- 10- كوبر ، جانيس (2020) اضطراب ما بعد الصدمة خطر محقق بالعاملين في الخطوط الأمامية لمواجهة كوفيد - 19 . مركز كارتر . شبكة المعلومات العالمية . <https://www.qt.org.qa> .
- 11- محمد ، أميرة أحمد عبدالحفيظ (2017) تأثير اضطراب كرب ما بعد الصدمة على بعض الاضطرابات النفسية لدى سكان مدينة الرياض بالملكة العربية السعودية . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية . الجامعة الإسلامية . فلسطين . العدد 4 . ص 35 .
- 12- منظمة الصحة العالمية (2017) تحسين العمل في قطاع الخدمات الصحية . دليل المتدربين . المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية . دمشق .
- 13- منظمة الصحة العالمية (2022) عن مرض كوفيد - 19 . المكتب الإقليمي لشرق الأوسط . شبكة المعلومات العالمية . <https://www.emro.who.int> .

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

- 14- منظمة الصحة العالمية (2023) وضع كوفيد 19 في الإقليم - التقارير الإجمالية . المكتب الإقليمي لشرق الأوسط . شبكة المعلومات العالمية <https://www.emro.who.int> . .
- 15- ملاك ، شريف (2021) اضطراب ما بعد الصدمة لدى المتعافين من فيروس كورونا (COVID19) رسالة ماجستير . منشورة . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة محمد بوضياف بالمسيلة . ص5 .
- 16- ميل ، ديلي (2021) دراسة أكثر من خمس أطباء العالم أصيبوا باضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب جراء مكافحة كورونا . موقع الشرق . شبكة المعلومات العالمية . <https://www.arabic.rt.com> .
- 17- النجار ، إبراهيم رمضان عطية (2018) اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى النازحين في مدينة بنغازي . رسالة ماجستير . منشورة . كلية الآداب . جامعة بنغازي . ص2 .
- 18- الهملان ، أمل فلاح فهد (2021) الاحتراق النفسي في ظل جائحة كورونا المسببة لفيروس كوفيد - 19 لدى العاملين في الصفوف الأمامية في مجال الرعاية الصحية والأمن بدولة الكويت . مجلة الإرشاد النفسي . مركز الإرشاد النفسي . جامعة عين شمس . العدد 66 . ص 403 .

19 - Catherine A. Marco MD, Gregory L. Larkin MD, MS, V. Ramana Feeser MD, James E. Monti MD (2020) **Post-traumatic stress and stress disorders during the COVID-19 pandemic: Survey of emergency physicians** . Journal of the American College of Emergency Physicians Open Volume1, Issue6 . Pages 1594-1601 . <https://doi.org/10.1002/emp2.12305> .

20 - Dalia Mohamed Marwa Mostafa Ahmed and Mai Diaa Sarhan (2021) **Perception of COVID-19-related stigma and associated psychological challenges among healthcare workers at Cairo University hospitals** . Journal of International Medical Research . <https://doi.org/10.1177/03000605221148833> .

21- Grzegorz Kobelski ,Katarzyna Naylor ,Robert Ślusarz 3 andMariusz Wysokiński . J. Clin (2022) **Post-Traumatic Stress Disorder among Polish Healthcare Staff in the Era of the COVID-19 Pandemic** . Volume 4072, Pages 12; <https://doi.org/10.3390/jcm12124072> .

22- Lingling Pan, Qiancheng Xu, Xia Kuang, Xiancui Zhang, Fengxia Fang, Liling Gui, Mei Li, Boris Tefsen, Lei Zha & Huan Liu (2022) **Prevalence and factors associated with post-traumatic stress disorder in healthcare workers exposed to COVID-19 in Wuhan, China: a cross-sectional survey** . BMC Psychiatry volume 21, Article number: 572 . Published: 15 .

23- Lucio Ghio ,Sara Patti ORCID,Giulia Piccinini (2021) **Anxiety, Depression and Risk of Post-Traumatic Stress Disorder in Health Workers: The Relationship with Burnout during COVID-19 Pandemic in Italy** ScilitPreprints.orgGoogle Scholar Cinzia Modafferi 2, Eleonora Lusetti, Massimo Mazzella and Massimo Del Sette International Journal of Environmental Research and Public Health .

العدد السابعون / ديسمبر / 2023

24- Mei-Yun Lu Daniel Kwasi Ahorsu³. Shikha Kukreti¹ Carol Strong Yi-Hsuan Lin Yi-Jie Yu-Pin Chen Chung-Ying Lin (2021) **The Prevalence of Post-traumatic Stress Disorder Symptoms, Sleep Problems, and Psychological Distress Among COVID-19 Frontline Healthcare Workers in Taiwan** . Po-Lin Chen Nai-Ying Wen-Chien . Front. Psychiatry Public Mental Health .| <https://doi.org/10.3389/fpsyt.2021.705657> .

25- Miranda palolo (2021) **study corona is devastating the mental health of healthcare workers** . global information network . <https://sputnikabic.ae> .

26 - Mohammed Ayalew (2021) **Post-traumatic Stress Disorder Symptoms and Its Predictors Among Healthcare Workers Following COVID-19 Pandemic in Southern Ethiopia: A Cross-Sectional Study** Bedilu Deribe Yacob Abraham Yared Reta Fikru Tadesse Semira Defar Front. Psychiatry . Anxiety and Stress Disorders . Volume 12 - 2021 | <https://doi.org/10.3389/fpsyt.2021.8> .

27- Nisha Kader, Bushra Elhusein, Nirvana Swamy Kudlur Chandrappa, Abdulqadir J. Nashwan, Prem Chandra, Abdul Waheed Khan & Majid Alabdulla (2021) **Perceived stress and post-traumatic stress disorder symptoms among intensive care unit staff caring for severely ill coronavirus disease 2019 patients during the pandemic: a national study** . Annals of General Psychiatry volume 20, Article number: 38 Published: 21 .

28- Xiao H, Zhang Y, Kong D, Li S, Yang N (2020) **The Effects of Social Support on Sleep Quality of Medical Staff Treating Patients with Coronavirus Disease 2019 (COVID-19) in January and February 2020 in China** [PMC free article]

29- Yifang Liu a, Li Zou b, Shijiao Yan c d, Pu Zhang e, Jun Zhang f, Jing Wen a, Jing Mao a, Longti Li g, Ying Wang h, Wenning Fu a (2021) **Burnout and post-traumatic stress disorder symptoms among medical staff two years after the COVID-19 pandemic in Wuhan, China: Social support and resilience as mediators** . Journal of Affective Disorders . Volume 321, Pages 126-133 . <https://doi.org/10.1016/j.jad.2022.10.027>